محاضرة1: مصادر دراسة تاريخ العرب قبل وبعد مجيء الإسلام

أهم مصادر دراسة تاريخ العرب قبل وبعد الإسلام:

1/ **المصادر الأثرية:**

كانت المعلومات عن تاريخ العرب قبل الإسلام تعتمد على ما جاء في الكتب السماوية وبعض كتابات الإغريق والرومان، إضافة إلى النقوش والآثار التي عثر عليها في بلاد اليمن وشمال بلاد العرب، إضافة إلى ماتم العثور عليه من النقوش البابلية والآشورية وما قدمته من معلومات قيّمة من بلاد العرب الشمالية.

2/**المصادر غير عربية:**

هي المصادر اليهودية ومنها ماجاء في التوراة عن تاريخ العرب وعلاقتهم بالإسرائليين، ومن بين المصادر اليهودية نجد كتابات المؤرخ اليهودي"يوسف بن متى"37-98م الذي كتب كتبه في روما وكانت حول تاريخ وآثار اليهود القديم، كما أن كتاباته تضمنت معلومات عن العرب ومملكة الأنباط، ومن المصادر غير العربية كذلك كتابات تركها الرحالة اليونان والرومان والتي تحتوي معلومات عن جغرافية بلاد العرب وأسماء القبائل العربية من بينهم هيرودوت(484-430 ق.م)وأيضا ديودور الصقلي، وكذلك سترابو(66-24 ق.م) الذي تناول العرب في كتاباته حيث وصف قبائلهم ومدائنهم.

3/ **المصادر العربية:** وتشمل مايلي:

***القرآن الكريم:** هو أصدق المصادر وأصحها فهو كلام الله، فقد نقل لنا الكثير من أخبار العرب قبل الإسلام وحياة النبي صلى الله عليه وسلم، فمن ذلك سورة سبأ التي نزلت وفي طياتها جوانب وتفاصيل عن هذه المملكة، كما نقل لنا أخبار بعض العرب البائدة كقوم عاد وثمود وقصة أصحاب الفيل وأصحاب الأخدود وغيرها .

***الحديث الشريف:** وهو أصدق المصادر بعد القرآن في توضيح العديد من الحقائق كحقبة البعثة وما قبلها، لهذا فالكتب الشارحة للحديث تعد مصدرا غنيا بأخبار الجاهلية والإسلام نذكر منها: مسند الإمام ابن حنبل- موطأ الإمام مالك، صحيح البخاري.

***كتب السير والمغازي:** وهي من المصادر الهامة في معرفة تاريخ العرب القديم وبعد الإسلام إذ تضمنت أخبارا عن الجاهلية وأيامهم ونسب الرسول صلى الله عليه وسلم وحياته وأخبار قريش، ومن أشهرها سيرة ابن هشام، وكتاب المغازي للواقدي، إضافة إلى الكتب التي أسهبت في الحديث عن الفتوحات مثل فتوح البلدان للبلاذري.

***كتب الأدب الجاهلي:** يعتبر الأدب الجاهلي مصدرا هاما لتدوين أحداث تلك الفترة، حيث نقلت تلك الكتب أخبار العرب وعلاقتهم بجيرانهم وكشفت عن معاملاتهم وصفاتهم، ولأهمية الشعر في تدوين الأخبار سمي"ديوان العرب"، إلاّ أن ما يؤخذ عليها هو ضياع جزء منها مع تقادم الزمن فضلا على تركيزها في أمور الأدب وليس التاريخ، ومع ذلك لا تخلوا من فائدة.

***كتب الجغرافيا والتاريخ:** وهي مصادر جد هامة رصدت أحداث العرب قبل الإسلام وكذلك فترة صدر الإسلام ومن أهمها: كتاب أخبار اليمن لعبيد بن شربة الجرهمي، وكتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة، وكتاب تاريخ الرسل والملوك

للطبري والكامل في التاريخ لابن الأثير، ومن كتب الجغرافيا الهامة أيضا بمعلومات عن تاريخ العرب قبل الإسلام نجد: كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي، وكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي وغيرها.